

وفي البداية نرى هذا التمثال جميلا لا عيب فيه . وقرب النهاية نرى في احنائه حشرات جميلة كاملة أبتظها النور فهي تتضي عليه . وظاهر من هذا العرض الموجز ان فيلم انجمار برجمان زآخر هو الآخر بالرموز . وفي أغلب الظن انه يرمز بدافيد — وهو اسم البطل — الى نور الصدق . ويرمز بتمثال العذراء الى ظلام الكذب لا يستطيع ان يصمد للنور . والنور هنا آت من اسرائيل .

وفي الفيلم الاخير واسمه « خد اثنين » (١٩٧٢) البطل مخرج اسرائيلي يقاوم مطاردات فتاة امريكية مولعة بالسينما تريد ان تتدرب معه على اصولها ثم يرضخ في النهاية بالاستجابة الى رغبتها أن تكون مساعدة له . وتتبعه كظله الا انها لا تفهم مما يفعل شيئا . فهو يصور امامها مشهد اطفال داخل مخابأ بمزرعة تعاونية (كيبوتز) على الحدود في فترة يسود فيها السلام . ثم اذا بها بعد تركيب الصوت على التريپت تفاجأ بسماع أصوات مدافع يتحول المشهد بفضلها الى مشهد حرب . وهو يصور امامها في مطار اللد رجلا ملتحيا مهاجرا من الاتحاد السوفييتي يحمل حقيبة كبيرة يزعم ان بها رفات ابيه الذي أوصاه بنقلها الى الارض المقدسة .

ثم اذا بها تفاجأ — وهي في طريق المطار منتظرة عربة الاستديو — بالمهاجر الروسي يخرج من العربة ويخلع لحيته ويتبادل النكات والتهاني على حسن تممه للدور . فتغضب لهذا الزيف . وعبثا يحاول المخرج ان يردها الى صوابها بأن يذكرها بأصول لغة السينما وما تقتضيه من اعادة بناء الماضي عبثا لانها لا تستطيع أن تفهم . . ولا تستطيع معه صبورا .

- ١ — مجلة كراسات السينما ، مجلد ٢٥ ، عدد ١٥٠ — ١٥١ ، ديسمبر ١٩٦٣ — يناير ١٩٦٤ ، ص ٧ .
- ٢ — سريرة ادولف زوكور تحت عنوان « الجمهور لا يخطئ ابدأ » .
- ٣ — مجلة باري ماتش ، عدد ١٢٣٨ — ٢٧ يناير ١٩٧٢ ، ص ٦٤ .
- ٤ — كتاب سيسيل ب دي ميل من تأليف ميشيل مورليه « طبعة سجرز » ، ص ١٦١ وما بعدها .
- ٥ — كتاب الدين في السينما من تأليف ايفان بنتر ، ص ١٢ وما بعدها .
- ٦ — كتاب « جورج ميليس » من تأليف جورج سادول « طبعة سجرز » ، ص ١٨٤ وما بعدها .
- ٧ — كتاب تاريخ السينما العالمية من تأليف جورج سادول ، ص ٥١١ .
- ٨ — كتاب الدين في السينما سالف الذكر .
- ٩ — كتاب سيسيل ب دي ميل سالف الذكر .
- ١٠ — كتاب سيسيل ب دي ميل سالف الذكر ، ص ٥٢ .
- ١١ — كتاب السياسة والفيلم من تأليف ليف فور هابر وفولك ايزاكسو « طبعة ستديو فيستا » ص ١١٦ وما بعدها .
- ١٢ — انسيكلوبديا السينما من تأليف جورج بومينو ، ص ٥٣٦ .
- ١٣ — مجلة كراسات السينما ، مجلد ٢٠ ، عدد ١٢٠ ، يونيو ١٩٦١ ، ص ٣٦ .
- ١٤ — قاموس السينما والتلفزيون الجزء الثالث ، من تأليف موريس بيس وجان لويس شاردان ، ص ١٠٩ .
- ١٥ — كتاب « ميشيل سيمون » تأليف جاك فانستن « طبعة سجرز » ، ص ١٨٣ .
- ١٦ — مجلة « فينيسيا ٢٣ » .